

حلقات نور على الدرب (761) للشيخ صالح بن محمد اللحيان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)
مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى - [00:00:22](#)

وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له اسهامه في اجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم حياكم الله يا نور نعود في بداية هذه الحلقة الى رسالة احدي الاخوات المستمعات من العراق محافظة بابل الحلة. [00:00:46](#) - اختنا تقول

مرسلة الاخت عليا اختنا عرضنا جزءا من رسالتها في حلقة مضت وفي هذه الحلقة تسأل وتقول ما معنى القول المأثور؟ حسبي الله ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [00:01:10](#)

حمدا كثيرا كما يحبه ويرضاه والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهدى وبعد فان هذه الكلمة كلمة عظيمة كلمة جليلة قالها - [00:01:32](#)

ابراهيم الخليل حينما القي في النار فكفاه الله جل وعلا وقلب النار من طبيعتها المحرقة الى ان كانت بردا وسلاما عليه والنبى صلى الله عليه وسلم لما اخوف بالمشركين وقيل له ان الناس قد جمعوا لكم - [00:01:59](#)

فاخشوهم فما زاده ذلك الا ايمانا وقال حسبنا الله الى اخره فمعنى حسبنا الله ونعم الوكيل اي هو كافينا ومانعنا ولا نحتاج مع حوله وقوته وكفايته لنا و دفاعه عنا لدفاع احد - [00:02:32](#)

انه من كان الله حسبه من كان الله حسبه كفاه فان حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة عظيمة فيها تبرؤ من الحول والقوة واعتماد على الله جل وعلا وثقة به والله اعلم الله - [00:03:04](#)

الرسالة التالية رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين يقول اخوكم فاء نون نون الرسالة مؤثرة في الواقع شيخ صالح يقول انا واخي رحمه الله قد كنا نعيش مع الاسرة - [00:03:27](#)

ولكن وقع بيني وبينه خلاف وخصام شديدين وقد كنا نقضي الايام واحيانا الشهر والشهرين لا يكلم احدا الاخر رغم اننا كما ذكرت نعيش في منزل واحد وكان الشجار احيانا يصل لحد القتال بالايدي - [00:03:46](#)

ورغم ذلك فانا متأكد من انه يحبني وانا كذلك ولكن لسبب معين لم تكن نستطيع ان نتفق والان اخي قد انتحر وكتب لي ورقة تركها انه لن يسامحني فانا الان في حيرة لا اعلم هل انا السبب فيما حدث ام لا - [00:04:09](#)

ويعلم الله انني لم اكن اتمنى له الموت واود ان اشير الى ان الذي مات هو اخي الاصغر فهو يصغرنى بسبع سنين على الاقل ولكنه بالغ فانا الان اعيش في قلق - [00:04:35](#)

اخاف عقاب الله علي ان كنت انا السبب المباشر واود ان اعرف ماذا يمكن ان افعل كي يغفر الله لي والان عندما اتصدق فانني اقسم

الاجر بيني وبينه. وكذلك فاني ادعو الله ان يغفر لي وله. فماذا - [00:04:52](#)

افعل وماذا علي؟ افيدوني افادكم الله وغفر لكم ولوالديكم الجواب بل قبل ان ابدأ بالجواب اتحدث عن الانتحار مم جزاكم الله خيرا انها طريقة جاهلية وعمل مشين وتأثر بما قذفه لنا الغرب من جاهليته الحاقدة. نعم. وبعده عن رحمة الله - [00:05:14](#)

وما تنقله لنا صفحات الجرائد والمجلات والروايات التي يزعم بانها روايات ادبية. مم المترجمة وغير المترجمة. نعم نعم مما يتحدث عن الانتحار وانتحار العشيقين. مهم وانتحار المفلسين وانتحار المقدمين على انواع من الجرائم - [00:05:51](#)

يقذف لنا اهذا العدو بتلك الحمم فتحرق بعض شعل الايمان من قلوب بعض العباد وتملأهم من اليأس والقنوط وتيسر لهم اسباب ارتكاب هذه الجرائم؟ هم لقد كان الانتحار موجودا في الجاهلية. هم - [00:06:29](#)

وهو في واقع امره اعتراض على قضاء الله. حسبي الله وغضب على تقديره وجرأة بالخروج على ما قدره على العباد واظهار للسخط على المولى جل وعلا وذلك اجرام وقد اعالج البشير النذير - [00:07:03](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم هذه النوازع في النفوس وشدت في النكير على مرتكبيها وغلظ في ذلك وابدى واعاد وبين ان من قتل نفسه بحديدة فانه يلجأ بها نفسه يوم القيامة - [00:07:34](#)

في نار جهنم ومن قتل نفسه بالتردي من شاهق اي بالسقوط من مكان عالي كالجبل والبنائيات الشاهقة والاشجار السامقة فانه يتردى في نار جهنم ومن قتل نفسه بسم فسمه بيده يتحساه في نار جهنم - [00:08:03](#)

كل ذلك لينزع من النفوس هذه النزعة ويقتلع من هذه من القلوب تلك الخصلة ليسلموا امرهم لله وينقاد لقضاه بل نهى ان يتمنى المرء الموتى لضر نزل به واذا عجز عن الصبر وكان لابد ان يقول فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي - [00:08:31](#)

وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي هكذا قال ارحم الخلق بالخلق. اللهم صل وابر الخلق بالخلق واصدقهم دعوة واصدقهم حديث صلى الله عليه وسلم بل ان رجلا في الجهاد لا يترك شاذة ولا فاذة. هم - [00:09:01](#)

وكان ابلي بلاء حسنا فائى عليه قوم وقالوا ما رأينا مثل فلان وما بذل من العمل فقال هو في النار فقام احد الصحابة وقال لاحفظن ليعلم لما صار في النار. هم - [00:09:26](#)

فتتبعه حتى اصابته جراحه. مم فلم يصبر على قضاء الله فوظع عقب سيفه على الارض وركز ذبابة السيف في صدره فتحامل عليها حتى خرج السيف من ظهره فمات في الحال - [00:09:47](#)

فابلق الرجل النبي بما حصل لذلك الشخص فقال اشهد اني رسول الله لانه قال انه في النار اللهم صلي وسلم فالانتحار في الحقيقة عمل جاهلي جاء الاسلام فعالجه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)

ليقضي عليه من جاهلية العرب فقذفته البنا جاهلية الغرب لا شك انه من اعظم المحرمات والمؤمن المسلم اذا جاءته مصيبة وارمت به كربة وعجز عن الخروج عنها انما حاله ان يقول - [00:10:31](#)

انا لله وانا اليه راجعون ليفوز بقول الله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فما ذكره السائل عن اخيه عمل في منتهى البشاعة والشناعة وعمل خطير سيء - [00:10:55](#)

اما ما يتعلق به هو مم وبحاله مع اخيه مم فانه لا يحل للمسلم ان يهجر اخاه المسلم. الله اكبر فوق ثلاث هذه اخوة الاسلام فقط فكيف اذا كانت اخوة الاسلام - [00:11:21](#)

مع اخوة القرابة والجوار في المسكن الواحد اذ هي تقتضي حقوقا متعددة حقوق الاسلام وحقوق القرابة في النسب والرحم وحقوق المساكنة والمجارة في المسكن الواحد وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:40](#)

لذلك عن المتهاجرين وخيرهما الذي يبدأ بالسلام اما اذا كنت انت ايها السائل السبب في ما حصل بينك وبين اخيك. مم فاستغفر الله وتب اليه وارجع ارجع اليه ولكن فعلك مهما كان من المغاضبة والمضاربة - [00:12:04](#)

لا يحل ان يحمل احدا على ان ينتحر. مم ان يذبح نفسه ويقتلها خروجا على طاعة الله واستهتارا بقضائه وقدره وبعدا عن الصبر الذي امر الله به اما اخوك مم - [00:12:33](#)

فقد انتهى بما صنع بيده واما انه لن يببىحك فان كنت انت الظالم فالحساب امان. الله المستعان وان كان هو الظالم فالله جل وعلا بالمرصاد ايضا وانما عليك انت ان تتوب مما تعلم من الذنوب ومما لا تعلم - [00:12:56](#)

فنسأل الله ان يتوب علينا وعليك وعلى سائر المستمعين. اللهم امين. وجميع اخواني المسلمين انه جواد كريم والله اعلم جزاكم الله خيرا الشيخ صالح اخونا يقول انه يتصدق الان ويقسم الاجر قسمين قسم له وقسم لآخيه - [00:13:20](#)

في ذلكم المنتحر. هل توجهونه بشيء نحو هذا اما ما يتعلق بالاجر. نعم. فان كان يقسم الصدقة نصفين. مم. فيقول نصفها عني ونصفها عن اخي فارجو ان ينفع ذلك اخاه. اللهم امين - [00:13:37](#)

واما ان كان يخصم اجرها وثوابها. هم. فاجرها عند الله جل وعلا. سبحانه. وهو المتصرف. هم وبالتالي فلا ارى لانساني ان يقول ثواب هذا العمل لفلان. مم ثواب هذه القراءة لفلان. مم. ثواب هذه العبادة لفلان. هم. لا يدري هل يثاب عليها ام لا. نعم - [00:13:54](#)

وانما يدعو والدعاء لا اشكال فيه. مم. وهو امر دل عليه الكتاب والسنة واجماع الامة واما اهداء للقرب والثواب للاموات. نعم. فمحل خلاف. مم. والتحقق انه لا يهدى من الاعمال - [00:14:17](#)

الا ما جاءت به السنة عن سيد الاولين والاخرين. اللهم صل عليه وما لم يرد به شيء فيكتفى بالدعاء للميت او الحي والله اعلم. جزاكم الله خيرا مثل ماذا لو تكرمتم شيخ صالح - [00:14:39](#)

من الاعمال التي تعمل عن الميت. نعم. كالحج والعمرة. طيب والصدقة عنه. طيب والصيام ان كان عليه صيام لم يصمه. طيب لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه - [00:14:57](#)

وما عدا ذلك من الاعمال. نعم فلا ارى انه يفعل عن الميت. مم لا يقرأ له. طيب. ولا يصلى له. طيب وانما يدعى والدعاء مستجاب ان شاء الله ولذلك لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الاعمال التي لا تنقطع - [00:15:18](#)

للمسلم بعد موته ذكر منها الولد الصالح الذي يدعو ولم يقل الذي يقرأ القرآن ويهدي ثوابه او يجمع القرا يستأجرهم ليقرأوا عن الميت ليهدي له ثوابهم ولم يقل يصلي عن ميتة - [00:15:41](#)

او يفعل عنه افعالا بدنية وانما قال او ولد صالح يدعو له والله اعلم جزاكم الله خيرا شيخ صالح نحن في زمان كثر فيه الشقاق حتى بين الاشقاء هل من توجيهه ولا سيما للاخوة بالذات شيخ صالح - [00:16:03](#)

العلاقات الاخوية. نعم علاقات فطرية مم وانما يؤثر على هذه العلاقات بعض المطامع التي يستغلها الشيطان فيوقع العداوة بين الاخوين ومما يوقع العداوة بين الاخوة وذوي القربى ارتكاب المحرمات. مم - [00:16:28](#)

من مخدرات ومسكرات وفواحش ومن اعظم اسباب ما يزرع الضغائن بيننا ذوي القربى المنازعة والمنافسة على الاموال من عقار ونحوه. نعم والواجب على ذوي القربى بل على مسلمين عموما. نعم. ولكن ذوي القربى - [00:17:02](#)

امرهم اهم. نعم. والعلاقات فيما بينهم وبينهم اكدوا لي تقويتها الواجب عليهم كلما حزبهم امر يدعو الى التنافس والنزاع والشقاق ان يرجعوا الى الله وان يستغفروه وان يعالجوا الغضب بما ارشد اليه رسول الله - [00:17:30](#)

صلى الله عليه وسلم فانه ارشد من غضب الى ان يستعيز بالله وتناحر رجلان عنده فقال فغضب احدهم احدهما واحمر وجهه وانتفخ تهداجه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - [00:17:56](#)

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وامر الذي يغضب اذا غضب ان كان ماشيا ان يقف وان كان واقفا ان يجلس فان كان جالسا ان يضطجع وامر الذي يغضب اذا اشتد غظه ان يذهب الى الماء ليتوضأ وظوء الصلاة - [00:18:17](#)

لان الوضوء عبادة والماء يطفى النار والغضب انما هو جمرة تتوقد في فؤاد ابن ادم من الشيطان ثم ليتذكر نشأته واخيه وقريبه وحاله مع اخيه وليتصور فقداه اياه وليتصور الفاجعة بفقدته - [00:18:36](#)

وليتصور العادات الكريمة التي كان عليها المسلمون فيما بينهم في اخوة الاسلام وكيف اذا اجتمع مع ذلك اخوة القربى وكان العرب في الجاهلية يتمدحون باكرام الاخوة ولذلك يقول قائلهم صخرة الخنس مم لما فقد اخاه معاوية. مم - [00:19:06](#)

وجلس يتوجع له قال في قصيدته وهون وجدي يعني على اخيه. مم. انني لم اقل له كذبت ولم ابخل عليه بمالي. الله اكبر وقال اذا

ذكر الاخوان مم رقرقت عبرة الله المستعان وحييت رسما ان دلثت تاويا - [00:19:32](#)

فحق الاخوة والقراية امر اوجبه الله جل وعلا ورسوله والعداء من الشيطان والتعود والاستعاذة بالله من الشيطان من اعظم وسائل دفع هذا العدو اللدود والله اعلم جزاكم الله خيرا ننتقل الى رسالة اخرى - [00:19:57](#)

من السودان المناقل فيما يبدو ام طلحة وباعثها اخ من هناك يقول معتصم الامين محمد عبد اخونا له ثلاثة اسئلة في سؤاله الاول يقول كيف يكون القصر في السفر هل النوع السفر محدد - [00:20:21](#)

ام اي سفر وكم تكون مدة القصر اذا اقامت في بلد لمدة ايام جواب ان الله جل وعلا ذكر السفر في كتابه ولن يحدد نوع السفر بصفة تجعل ما عداه لا تقصر فيه الصلاة - [00:20:42](#)

ورسوله المبلغ عنه صلى الله عليه وسلم لم يقل ان بعض الاسفار لا تقصر فيها الصلاة وقد اختلف العلماء هل من سافر سفر معصية يحل له القصر ام لا والذين قالوا لا يحل لها القصر - [00:21:06](#)

قالوا ان القصر انما هو رخصة من الله جل وعلا رفقا بالعباد وتيسيرا عليهم ومرتكبو سفر المعصية غير خليق بان يرفق به. مم. او ييسر عليه. نعم. فلا يحل له قصر الصلاة - [00:21:32](#)

ولكن الصحيح ان الصلاة تقصر في اي سفر واما كيفية القصر فانها بالكمية. مم تقصر الرباعية الظهر والعصر والعشاء الى ركعتين صلي ركعتين فاذا جلس للتشهد اكمل التشهد وسلم واما المغرب والفجر فلا تقصران - [00:21:54](#)

هذا هو هي صلاة السفر وهل هي واجبة قصر الصلاة واجب في قول كثير من اهل العلم. مم ومنهم من جوز الاتمام والصحيح ان القصر هو الواجب وهناك قصر اخر مم - [00:22:26](#)

قصر في حالات الحرب المقاتلون المسلمون يجوز لهم ففعل صلاة الخوف جماعة على اوضاع مختلفة وربما جاز لهم ان ينحرفوا عن القبلة ويستدبروها اثناء صلاتهم ثم يعودون الى القبلة مرة اخرى - [00:22:48](#)

وهم في قتالهم على هيات لا يحتملها وصفها وبيانها مثل هذا الوقت وانما ذكرت ذلك بيانا لان امر الصلاة امر عظيم لا تؤخر في حال من الاحوال حتى ولو حمل المسلم - [00:23:20](#)

مدفعه على عاتقه وجلس في اطلاق النار واستمر يعبى خزنته ب اسهما ليرسلها الى نحور اعدائه مع ذلك لا يؤخر الصلاة عن وقتها الى خروجه واذا لم يتيسر له استقبال القبلة - [00:23:40](#)

ابدا ان صلى ولو كان حال اطلاق النار يومى ايماء ولو لم يسجد كل ذلك يوضح مدى الاعتناء بامر الصلاة ووجوب ادائها في اوقاتها التي شرع الله والله اعلم اما - [00:24:04](#)

الايام التي ايوه. ينتهي اليها القصر. مم. فقد اختلف العلماء في ذلك. طيب وقول جمهور اهل العلم جمهور اهل العلم ان من نوى وعلم انه سيقوم اكثر من اربعة ايام لا يقصر الصلاة - [00:24:26](#)

ومن علم انه يقيم ثلاثة ايام او يسافر في اليوم الرابع قصر ومنهم من قال يقصر خمسة عشر يوما مذهب ابي حنيفة. نعم وقيل يقصر تسعة عشر يوما او عشرين - [00:24:43](#)

وهذا هو اكثر عدد ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام قصر الصلاة فيه وهو في منزله ولا يعلم انه قصر مدة اطول من ذلك ولذا فلا ارى انه يصح بحال من الاحوال - [00:25:04](#)

لمن علم انه يقيم اكثر من عشرين يوما ان يقصر الصلاة لانني اللازم ذلك اذا لم يحدد وهو يعلم انه يقيم هنا شهر او شهرين او ثلاثة واراد ان يقصر يلزمه ايضا انه اذا علم انه يقيم سنتين او ثلاثة او اربعة ان يقصر - [00:25:24](#)

ما دام لا ينوي ان يجلس هنا الى ان يموت. مم وهذا لا يتفق مع قواعد الشريعة واصولها. مم. ولذا لا ارى انه يحل لاحد ان يترخص بذلك واطول مدة علمت - [00:25:48](#)

من قصر النبي الصلاة وهو مقيم صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وفي عام الفتح ولم يزد على اي حال على عشرين يوما والله المستعان. الله المستعان لنا مسجد في القرية ذو مساحة صغيرة وفي محل ضيق. لذلك عندما يمتلي المسجد من الداخل يذهب

الناس ويجلس - 00:26:04

امام المسجد هل تكون صلاتهم صحيحة امام المسجد او لا لا يصح للمأموم ان يكون امام الامام بينه وبين القبلة وانما اذا كان المسجد لا سعة من خلفه يذهب اليها الناس - 00:26:28

فان على الامام اذا علم ان الناس سيزيدون عن حجم المسجد ان يخرج الى السعة التي امامه ليصلي الناس خلفه او يصلون بجانبه ولو في الطرقات. ايوة عن يمين الامام ويساره - 00:26:52

ولو كانت في الطرق فلا حرج. اما ان يصلوا امام الامام فلا يجوز ذلك والله اعلم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان - 00:27:14

يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان. رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء من الازاعة الخارجية سجلها لكم اخونا سليمان الحيدان شكرا لكم جميعا

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:32

بركاته - 00:27:56